Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودار لهـــا بالرقتـين كأنها مراجيع وشم فى نواشر معصم(١)
برا العين والآرام يمشين حلفة وأطلاؤها ينهض من كل مجثم(٢)

وانظر فيما قدمنا فى فن الوصف من معلقة امرىء القيس يصف البرق والمطر من معلقة لبيد يصف الديار المعشية ، ويصف البقرة الوحشية وما قدمنا من شعر زهير يصف مشهد الصيد ، إلى غير ذلك تجد أمامك التشخيص الحى المتحرك الناطق النابض القلب

وصفوة القول أن الشعر الجاهلى ـ بدوية وحضرية ـ فى معانيه وأخيلته وثيق الارتباط بالبيئة الجاهلية ـ بادية كانت أو حاضرة ـ ؛ فهى المنبع الذى استمد منه الشعراء معانيهم ، ومن أحداثها نسجوا أخيلتهم ، فكانت صدى صادقا للحياة الجاهلية وما يتردد فى أجوائها ومن ثم تميز شعرهم عن شعر غيرهم ، نفاض بالحركة الواسعة التى لا تكاد تتوقف منذ مطلع القصيدة حتى منتهاها سواء كان الشاعر فيها موضوعيا أو ذاتيا .

الخصائص المضمونية ..

المقصود بالمضمون أو المحتوى الشعرى هو تلك الفنون الشعرية التى يتناولها الشاعر وما يتضمنه كل فن من أحداث ومواقف ، فأنت حين تنظر فى مضمون الشعر الجاهلى ترى الحياة البدوية الجاهلية فى الشعر البدوى ، كما ترى ؟ الحياة الحضرية بمختلف ألوانها فى الشعر الحضرى بكل شخوصها وأحداثها ، فلا يكاد الشاعر يتناول موضوعا خارجا عن بيئته ؛ فصدقهم ليس فى التعبير عن الموقف حسب ، بل هو كذلك شامل

---

(١) الرقمتان : مرتان إحداهما قريبة من البصرة والأخرى قريبة من المدينة ، والمراجيع جمع مرجوع من قولهم رجعه رجعا ، أراد الوشم المجدد ، ونواشر المعصم عروقه ، الواحد ناشر ، والمعصم موضع السوار من اليد .

(٢) العين أى البقر العين ؛ واسعات العيون ، والآرام جمع ريم : الظبى الأبيض خالص البياض ، وخلفة : يخالف بعضها بعضا ، إذا مضى قطيع منها جاء قطيع آخر ، والأطلاء جمع الطلا : وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية ، والجثوم للانسان والطير والوحوش بمنزلة البروك للبعير .